Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (20): 30 May 2021
P: 136 - 154

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (20): 30 مايو 2021 م
ص: 136 - 154

Spiritual intelligence and its relationship to orientation towards life among graduate students at King Abdulaziz University in Jeddah Saudi Arabia

Sami Abdullah Alshahrani

Educational Graduate Studies College || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: This study aimed to identify the level of spiritual intelligence, orientation towards life and the relationship between them among a sample of graduate students at King Abdulaziz University, and The relational descriptive approach was used, and the research sample reached 356 students selected from the research community of approximately 3000 students, , and the researcher used the integrated spiritual intelligence scale for each of Amram & Dryer in his summary form the Arabization and codification of Bushra Ismail Ahmad (Arabization and legalization of Bushra Ismail Ahmed, 2013), scale (Abd al-Latif and Hamada, 1998; Hamdan, 1999; Dakka, 2010) A measure of orientation towards life, and the results showed that there is a complete correlation between The two variables, The recommendations were to hold training workshops that develop the spiritual intelligence of students, and educational courses that enhance their positive view about the topic of orientation towards life.

Keywords: spiritual intelligence - orientation towards life - Graduate students.

الذكاء الروحي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المملكة العربية السعودية

سامي بن عبد الله الشهراني

كلية الدراسات العليا التربوية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة وطبيعة العلاقة الارتباطية بينهم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة البحث 356 طالبا تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث البالغ 3000 طالب تقريباً، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي المتكامل لكل من أمرام و دراير Amram & Dryer بصورته المختصرة من تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد (تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، 2013)، ومقياس (عبد اللطيف وحمادة، 1998؛ حمدان،1999؛ دقة،2010) مقياساً للتوجه نحو الحياة. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية تامة بين المتغيرين وكانت التوصيات عقد ورش عمل تدريبية تنمّي جانب الذكاء الروحي لدى الطلاب، ودورات تثقيفية تعزز النظرة الإيجابية المتزنة لديهم حول موضوع التوجه نحو الحياة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي - التوجه نحو الحياة – طلاب الدراسات العليا.

المقدمة.

اهتم علم النفس الحديث بدراسة شخصية الإنسان والعوامل المؤثرة على هذه الشخصية من جوانب مختلفة نفسية واجتماعية وثقافية وبيولوجية، وغفل عن الجانب الأهم وهو الجانب الروحي للإنسان وهو أصل الكينونة الإنسانية والمحرك الأساسي نحو فهم الوجود والتعامل معه والارتباط بالمعنى والهدف. فكان هذا الاختلاف الكبير في فهم الشخصية الإنسانية لدى المختصين والعلماء في مجال علم النفس مما أدى إلى قصور في تصوّر الشخصية الإنسانية وإشكال واضح في التمييز ما بين الشخصية السوية وغير السوية.

وقد ذكر "إريك فروم" ذلك القصور في كتابه "الدين والتحليل النفسي" حين قال: أن التقليد الذي يعد "السيكولوجيا" دراسة لروح الإنسان دراسة تهتم بفضائله وسعادته- هذا التقليد نبذ تماماً ، وأصبح علم النفس الأكاديمي في محاولته لمحاكاة العلوم الطبيعية والأساليب المعملية – أصبح هذا العلم يعالج كل شيء ماعدا الروح ، إذ حاول أن يفهم مظاهر الإنسان التي يمكن فحصها في المعمل، وزعم أن الشعور وأحكام القيمة ومعرفة الخير والشر ماهي إلا تصورات ميتافيزيقية تقع خارج مشكلات علم النفس، وكان اهتمامه ينصب في أغلب الأحيان على مشكلات تافهة تتمشى مع منهج علمي مزعوم، وذلك بدلاً من أن يضع مناهج جديدة لدراسة مشكلات الإنسان المهمة. وهكذا أصبح علم النفس علماً يفتقر إلى موضوعه الرئيسي وهو الروح، وكان معنياً بالميكانيزمات، وتكوين ردود الأفعال والغرائز، دون أن يعني بالظواهر الإنسانية المميزة أشد التمييز للإنسان كالحب والعقل والشعور والقيم (إريك فروم، 1977: 11).

وقد نشر "إيمونز" مقالا في المجلة الدولية لعلم النفس الديني بعنوان: "هل الروحانية تعد ذكاء؟، الدافعية – المعرفة – علم نفس الاهتمام المطلق " أشار فيه إلى أن الروحانية تعد شكلا من أشكال الذكاء أطلق عليه الذكاء الروحي، وعرفه بأنه مجموعة قدرات مختلفة تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم (Emmons, 2000:3)، ويعرفه سمبكينس Simpkins(2002) بأنه ذكاء إنساني فطري يمنحنا القدرة على التصرف بالحكمة والتعاطف ليحقق لنا السلام الداخلي والخارجي، وفي ذلك الشعور بالتوافق مع الذات والآخرين (مدثر أحمد،2004:290).

إن سعادة الإنسان واستقراره النفسي في هذه الحياة تكمن في فهم المحيط والوجود والعمل على تحقيق الأهداف السامية مع الإيمان بالقضاء والقدر والتحلّي بكل ما يرتقي بالقيمة الإنسانية وزرع التفاؤل في النفس وترك التشاؤم وهما بعدي التوجه نحو الحياة، فكلما كان التفاؤل مسيطراً كان الإنسان متوجهاً نحو الحياة باستقراريه وطمأنينة وسلامة نفسية وفي المقابل كلما كان عنصر التشاؤم حاضراً عند الإنسان كانت الاضطرابات والقلق والخوف من المستقبل الغائب عن الإدراك والمعرفة الإنسانية.

وكما أن الذكاء الروحي كنوع من أنواع الذكاءات المتعددة يعتبر من أحدث المفاهيم العلمية في القرن الحادي والعشرين والتي لاقت اهتمام الكثير من المختصين والعلماء في مجال علم النفس، فالتوجه نحو الحياة مفهوم من المفاهيم الحديثة المندرجة تحت ما يعرف بعلم النفس الإيجابي ومن خلاله يتضح مدى تمتع الإنسان بالصحة النفسية السليمة.

إن أزمات الحياة والظروف التي يعيشها الفرد الآن تعدُّ عاملاً مهماً وأساسياً في خلق بعض الاضطرابات لديه، فواقع الحياة والصراعات التي يعيشها المرء من الممكن أن تهز كيان الإنسان بكامله (إبراهيم، 1990).

إلا أنه يختلف الناس في تفسيرهم للواقع الذي يعيشون فيه، كما يختلفون في طريقة رؤيتهم وتوجههم نحو الحياة، فبعضهم تكون نظرته إيجابية، ويعتقدون بإمكانية تحقيق رغباتهم في المستقبل، كما يكون لديهم إيمان

بحدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، أما بعضهم الآخر فيمتلك نظرة سلبية، ولديهم إيمان أن الشر والجانب السيئ هو ما سيحدث معه في المستقبل (الأنصاري، 1998، 12).

يعتبر موضوع التوجه نحو الحياة ببعديه (التفاؤل والتشاؤم) من المواضيع التي تناولها الباحثين باستفاضة خلال العقدين الماضيين لما لهذا الموضوع من تأثير على الصحة النفسية والبيولوجية للفرد. حيث تساعدنا دراسته على التنبؤ بسلوك الفرد واستجاباته الانفعالية وميوله في التعامل مع مواقف الحياة وتوافقه النفسي وغالباً ما يشار إلى التفاؤل والتشاؤم على أنها متغيرات أساسية لأنها تعكس وجود دوافع تساعد الأشخاص لكي يتحملوا الظروف الصعبة التي يمروا بها وينجحوا في التغلب عليها،(Carver, 1985, pp 219- 247 & Scheier).

وهذا البحث الحالي إنما جاء لما لهذين المفهومين (الذكاء الوجداني، التوجه نحو الحياة) من أهمية في توجيه الأفراد إلى الطريق الصحيح والسليم وأيضاً لحداثة هذين المفهومين في مجال علم النفس والتي لم تُعطَ الحجم المطلوب من الاهتمام من قبل الباحثين في المجتمع السعودي.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة هذا البحث في فلك متغيرين أساسيين هما الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة وكلاهما يندرجان تحت ما يعرف بعلم النفس الإيجابي، ولما لهذين المصطلحين من صبغة نفسية تربوية رأى الباحث أن تكون العينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وأيضاً لما رآه الباحث حسب اطلاعه من قصور بحثي في دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين في الوطن العربي عامةً وفي المملكة العربية السعودية خاصة.

أسئلة البحث:

1. ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟
2. ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟

فرضيات الدراسة:

1- ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
2- ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
3- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

1. مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
2. مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
3. العلاقة بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

1- يكتسب هذا البحث أهميته من حداثة البحث نسبياً في متغيري الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة فهذان المتغيران يعتبران من أحدث المتغيرات في مجال علم النفس الإيجابي مما قد يجعل هذا البحث أحد الإضافات العلمية في مجال البحوث النفسية والتربوية.

2- أهمية الجانب الروحي في الشخصية الإنسانية التي تعد من المداخل المهمة في التغيير والتحسين، ومن ثم يجب الاهتمام بهذا الجانب والتأكيد عليه في ظل طغيان الجانب المادي في هذا العصر التكنولوجي المتسارع والذي خفتت فيه الروحانيات والقيم الإنسانية والأصالة مما هز أركان الشخصية الإنسانية المتزنة.

- الأهمية التطبيقية:

1- ان معرفة مستويات الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة وطبيعة العلاقة بينهما لدى الطلاب تساعد المسؤولين التربويين في وضع البرامج والدورات والخطط المناسبة.

2- ان محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة لدى الطلاب سوف يسهم في الاستفادة في توجيه نظر التربويين في الاهتمام بهذين الجانبين ومحاولة تنميتهما بالشكل الصحيح تربوياً في نفوس طلابهم.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: الذكاء الروحي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة.
- حدود بشرية: طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- حدود مكانية: جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- حدود زمانية: 1442هـ.

مصطلحـات البحث:

1- الذكاء الروحي: (Spiritual Intelligence)

هناك العديد من التعريفات للذكاء الروحي ومنها التالي: -

- أنه مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية (Emmons,2000:16).
- وعرفه زوهار ومارشال بأنه الذكاء الذي يمكننا مناقشة وحل وتقديم مشاكل المغزى والقيمة، من خلال وضح حياتنا وأدائنا في سياق أوسع واثرى سياق يعطي المغزى أكثر أهمية من الآخر.(Zohar& Marshal,2000:10)
- ويعرفه كنق بأنه "مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيّف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع".(king,2008:35)
  - أما إجرائياً فيعرفه الباحث على أنه: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في هذا البحث".

2- التوجه نحو الحياة: (Life Orientation)

- عرفه فرانكل على انه قدرة الإنسان على البحث عن المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه (Frankl,1964:13).

- وعرفه تايجر على انه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الضغوط النفسية التي قد تواجههم في معيشتهم (Tiger,1979:57).
- كما عرّفه الدسوقي بأنه سعي الإنسان لتحقيق أهدافه ولإضفاء قيمة لوجوده في الحياة (الدسوقي،1998: ص34).
- أما إجرائياً فيعرفه الباحث على أنه: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوجه نحو الحياة المستخدم في هذا البحث".

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري (الذكاء الروحي).

نشأة الذكاء الروحي:

مع نهاية القرن العشرين بدأ اهتمام علماء النفس بالتطرق إلى الجوانب الغير معرفية في الذكاء، ووضع (جاردنر) نظرية الذكاءات المتعددة، وقد توصل إلى أن المخ البشري يجب أن ينظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وأن تلك القدرات يمتلكها جميع البشر ولكن بدرجات متفاوتة، ومن هنا طرح نظريته عن الذكاءات المتعددة في كتابه أطر العقل وعددها ثمانية أنواع بعد ذلك دانيال جولمان بنظريته عن الذكاء الوجداني ليعي بعدا آخرا للمشاعر وأهميتها، وأضاف إيمونز (Emmons, 2000) نوعا عاشرا إلى قائمة الذكاءات التي تبناها جاردنر وهو الذكاء الروحي (spirtiiual intellegence) من خلال مقال نشره يؤكد فيه أن الروحانية يجب أن تكون نوعا من أنواع الذكاء ويعني به القدرات والاستعدادات التي تعتمد على الجانب الروحي وتمكن الفرد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في الحياة اليومية (عبدالجواد والحسين، 2015: 2).

مفهوم الذكاء الروحي:

عرفه ولمان Wolman (200) بأنه قدرة الإنسان على طرح أسئلة نهائية تتعلق بمعنى الحياة، وعلى مواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي نعيش فيه، ويطلق عليه التفكير بالروح (Wolman, 2001:83).

أبعاد الذكاء الروحي:

1. **الوعي**: القدرة على إثارة الوعي أو تعديله، والاستفادة من الحدس، والتآلف والتوفيق بين وجهات نظر متعددة، كمحاولة لزيادة فعالية الفرد اليومية في الحياة وسعادته النفسية.
2. **النعمة**: يعكس هذا البعد السلام الداخلي والتبصر أو الفطنة وقوة التميز، والحرية، وحب الحياة معتمداً على الإلهام، والجمال، والاستمتاع باللحظة الراهنة ليكون الفرد أكثر سعادة وفاعلية.
3. **المعنى**: القدرة على الإحساس بالمعنى وربط الأنشطة والخبرات بالقيم، وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من أداء الفرد وسعادته حتى في مواجهة الألم والمعاناة.
4. **التسامي**: القدرة على السمو وتجاوز الذات، والنظرة الكلية بطرق تزيد من أداء سعادة الفرد.
5. **الحقيقة**: يعكس هذا البعد القدرة على إظهار المحبة والسلام، والامتثال للحقيقة والصدق، والتواضع والثقة بطرق تعزز الأداء اليومي والسعادة (Amram, Dryer, 2008,29,30,31,33).

التوجه نحو الحياة:

نشأة مفهوم التوجه نحو الحياة:

تعود أصول مفهوم التوجه نحو الحياة إلى ترجمة الكلمة اللاتينية (Bonum Foturum) وتعني الأمل أو كلمة التوجه نحو الحياة، ومع مرور الوقت ونتيجة لاستخدام كلمتي الأمل والتوجه نحو الحياة بشكل مترادف فقد ظهر نوع من التضارب في استخدام هاتين الكلمتين، وأصبح يشار إليهما في علم النفس إلى الصحة النفسية والعقلية، وجاء الاهتمام بالمفهومين ودراستهما بشكل منفصل ومنظم في مجال علم النفس في أواخر السبعينات، فقد أصدر (Tiger) أول كتاب متخصص في هذا الموضوع عن التفاؤل هو بيولوجية الأمل (الأنصاري، 2002).

مفهوم التوجه نحو الحياة:

عرف ماكسويل (Maxwell, J, 2006) التوجه بأنه شعور داخلي يتم التعبير عنه بسلوكيات خارجية، فالأفراد يسقطون ما بداخلهم على ما حولهم، وبعض الأفراد يحاولون إخفاء توجهاتهم ولكن لا يستطيعون ذلك للأبد لأن التوجه دائما ما يجد طريقة للتعبير عن نفسه ويضفي لونا على كل جانب من جوانب حياة الفرد. أما هادي (2008) فقد عرف التوجه نحو الحياة بأنه سمة في الشخصية وليس حالة لمختلف الأفراد درجات عليها (الفروق الفردية). وعلى الرغم من أن هذه السمة تتوجه عادة نحو المستقبل، فإنها تؤثر في سلوك الانسان في الحاضر، فسمة التوجه نحو الحياة ترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الانسان ومختلف جوانب شخصيته، كما أنها تؤثر تأثيرا طبيا في الصحة النفسية والجسمية للفرد.

ثانياً- الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي:

- **دراسة الربيع (2013):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلبة التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، ومعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي، تكونت عينة الدراسة من (256) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي الذي طوره (King, D., 2008) وقام الباحث بترجمته والتحقق من صدقه وثباته قبل تطبيقه. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً ولم تكن هناك فروق فردية دالة احصائياً لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي.
- **دراسة الصميدعي (2013):** وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الروحي وأساليب التفكير وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري " الجنس، والتخصص "، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من أساليب التفكير وسمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة اختيرت عشوائيا من جامعة تكريت، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار لقياس الذكاء الروحي، وتبنى مقياس (كريكورك) للتعرف على أساليب التفكير، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى ل (جولدبيرج) والمعرب من قبل "أبو هاشم" وطبق الباحث الأدوات الثلاثة على عينة الدراسة، وتوصل الباحث في دراسته إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون قدرات جيدة في الذكاء الروحي، وأن الذكور يتميزون على الاناث بمستوى أعلى من القدرات في الذكاء

الروحي، كما أن طلبة التخصص الإنساني يتميزون بمستوى أعلى من القدرات في الذكاء الروحي من طلبة التخصص العلمي، وكانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى القدرات في الذكاء الروحي وكل من أسلوب التفكير المادي التتابعي وأسلوب التجريد التتابعي.

- **دراسة العبيدي (2014):** وهدفت الدراسة التعرف إلى الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، فضلا عن التعرف على الفروق بين الطلبة في الذكاء الروحي وفق متغير النوع " ذكور، إناث"، ومتغير التخصص العلمي" علمي، انساني"، ومتغير المرحلة الدراسية " المرحلة الأولى، المرحلة الرابعة". وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحثة. وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طلبة جامعة بغداد بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تعزى لمتغيري النوع والتخصص العلمي، وأظهرت نتائج أن هناك فروقا في مستوى الذكاء الروحي بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع ولصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة.
- **دراسة الشهراني (2015):** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الملك خالد، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروقا في الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص (نظري، علمي)، والمستوى الدراسي (الثاني، السابع) لدى طلاب جامعة الملك خالد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (430) طالبا، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي من إعداد (الضبع، 2012)، ومقياس الصحة النفسية من إعداد (الزبيدي و الهزاع، 1997)، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى عال من الذكاء الروحي وأبعاده لدى طلاب جامعة الملك خالد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الدراسي الثاني وطلاب المستوى الدراسي السابع في الذكاء الروحي ولصالح طلاب المستوى الثاني، ولم يكن هناك فروقا في مستوى الذكاء الروحي يعزى لمتغير التخصص(نظري، علمي).
- **دراسة محاسنة وآخرون (Mahasneh،A.، et al.، 2015):** بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة الأردنية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي وارتباطه بسمات الشخصية لدى مجموعة من طلبة الجامعة الأردنيين، وتكونت عينة الدراسة من (716) طالب وطالبة من أقسام وكليات مختلفة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من إعداد (King،2008) ترجمة "الربيع، 2013)، ومقياس سمات الشخصية من إعداد (McCare & Costa). وبينت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة كان متوسطا، وكانت هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الروحي وسمات الشخصية، بينما لم تكن هناك علاقة دالة بين بعدي إنتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي على مقياس الذكاء الروحي، وسمة العصابية على مقياس سمات الشخصية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التوجه نحو الحياة.

- **هدفت دراسة السيد علي (2010)** إلى التعرف على علاقة التوجه الإيجابي نحو الحياة بسمات الشخصية التالية: الثبات الانفعالي، والسيطرة، والاندفاعية، والارتياب، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة. واستخدم الباحث اختبار التوجه الإيجابي نحو الحياة، وأربعة مقاييس فرعية من مقياس التحليل النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر توجها إيجابيا نحو الحياة من الاناث، وأكثر ثباتا، واندفاعية وهم يتوقعون الأفضل في الأوقات التي لا تكون فيها رؤية الأمور واضحة، وإنهم متفائلون بشأن مستقبلهم، وأن الإناث لا يتوقعن أن الأمور تسير في صالحهن دوما، كما بينت النتائج وجود علاقة بين التوجه

نحو الحياة بكل من الثبات الانفعالي، والسيطرة، والاندفاعية، وأن الارتياب غير منبئ بالتوجه الإيجابي نحو الحياة.

- **وقام باربر (Barber, 2010)** بدراسة هدفت إلى التعرف على التفاؤل والتشاؤم حالات وقتية ترتبط بالموقف أو هل هو ميل أو نزعة ثابتة لدى الأفراد والتعرف أيضا إذا كان هناك علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والانجاز الأكاديمي للطلبة، وتألفت عينة الدراسة من (106) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية موزعين على أربعة مراحل دراسية واعتمد الباحث الاستبيان للتفاؤل والتشاؤم وإجراء مقابلات مع طلبة كل مرحلة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في سنوات التفاؤل بين الذكور والاناث، وأن نمط شخصية الطالب وتقدير الذات هي عوامل مؤثرة في التفاؤل، وأن أكثر المشكلات مؤثرة في التوجه نحو الحياة هي الضغوط اليومية.
- **أجرت أمل المطيري (2013)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، ومعرفة الفروق في قلق المستقبل لدى السجينات وفقا للعمر والحالة الاجتماعية والجنسية والمستوى الاجتماعي ونوع الجريمة، على عينة الدراسة قوامها (150) سجينة بسجن بريمان، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد: زينب شقير (2005)، ومقياس التوجه نحو الحياة إعداد شاير وكارفر (1985)، تعريب: الأنصاري(2002)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى السجينات بسجن بريمان بجدة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوجه نحو الحياة لدى السجينات وفقا لمتغير العمر، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوجه نحو الحياة وفقا لمتغيرات: الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والجنسية، ونوع الجريمة.

المحور الثالث- الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة.

- **هدفت دراسة (جبار و ناجي، 2019)** إلى التعرّف على علاقة التوجه نحو الحياة بالذكاء الروحي واليقظة العقلية، وتألفت العينة من (318) طالباً وطالبة من طلاب الثانوية المتميزين، وتم استخدام مقياس التوجه نحو الحياة للمنظرتين (Seheier& Carver, 1985) و مقياس الذكاء الروحي لـ (King, 2008)، وأظهرت النتائج تمتع الطلبة المتميزين بالتوجه نحو الحياة والذكاء الروحي واليقظة العقلية ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين متغيرات الدراسة الثلاثة، وكانت أهم التوصيات التأكيد على أهمية التوجه نحو الحياة لدى طلبة الثانوية المتميزين لما لهذا المتغير من دور في تحفيزهم والتأكيد أيضاً على أهمية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة بوصفه متغيّراً يشيع الاحترام الاجتماعي والتسامح والقبول بين الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- أن مفهوم الذكاء الروحي مفهوم متعدد الأبعاد وليس قدرة أو بعد واحد.
- أن الذكاء الروحي متواجد من مستويات متوسطة فما أعلى في أغلب الدراسات السابقة والدراسة الحالية.
- اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيّر الذكاء الروحي في المستوى التعليمي للعينة حيث كانت أغلب عينات الدراسات السابقة طلاب مرحلة البكالوريوس بينما في هذه الدراسة كانت العينة طلاب مرحلة الدراسات العليا.
- قلة الدراسات التي تناولت متغيّر (التوجه نحو الحياة) على مستوى الدول العربية عامة والمملكة العربية بشكل خاص.

- اختلاف الدراسات السابقة جميعها من حيث الهدف والنتائج.
- لم يجد الباحث حسب اطلاعه أي دراسة تربط متغيري الدراسة الحالية سوى دراسة واحدة فقط استهدفت الطلبة المتميزين في الثانوية العامة خارج المملكة العربية السعودية مما يدل على قلة الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة سوياً، وهذا ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

3. منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي بحدوده المعروفة حيث أنه أنسب أنواع المناهج لإجرائه، وذلك لأنه محاولة علمية للحصول على المعلومات وبيانات كافية ودقيقة من الأفراد من جمهور معين من مجتمع ما والكشف عن مستوى وطبيعة العلاقة بين متغيريَ البحث الحالي.

مجتمع البحث:

جميع طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز والبالغ عددهم تقريباً (3000) طالباً مجتمعًا أصليًا للبحث محل الدراسة.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (361) طالبا يمثلون مجتمع الدراسة ككل وكانت طريقة اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

أدوات البحث:

أولا: وصف الأداة:

بعد أن تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست الذكاء الروحي اعتمد الباحث في قياس الذكاء الروحي مقياس الذكاء الروحي المتكامل لكل من أمرام و درايرAmram & Dryer بصورته المختصرة من تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد (تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، 2013). ويشمل المقياس على 45 عبارة تتوزع على الأبعاد التالية: الوعي (11، 16، 24، 25، 26، 28)، النعمة (2، 8، 10، 12، 20، 22، 27، 32، 34، 39، 41، 42)، المعنى (18، 19، 36، 37)، التسامي (3، 5، 9، 14، 15، 17، 23، 29، 30، 33)، الحقيقة (1، 4، 6، 7، 13، 21، 31، 35، 38، 40، 43، 44، 45).

جميع العبارات موجبة ولكل عبارة من عبارات المقياس لها (6) بدائل اختيارية للإجابة وهي (أبداً، نادراً جداً، نادراً إلى حد ما، كثيراً إلى حدٍ ما، كثيراً جداً، دائماً) وتقدر الدرجات بإعطاء الدرجات (1، 2، 3، 4، 5، 6).

واستخدم الباحث مقياس (عبد اللطيف وحمادة، 1998؛ حمدان،1999؛ دقة،2010) مقياساً للتوجه نحو الحياة حيث يتكون المقياس من (37) عبارة موزعة على بعدي التفاؤل والتشاؤم وهما: البعد الأول: التفاؤل وتمثله العبارات التالية (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36، 37)، البعد الثاني: التشاؤم وتمثله العبارات التالية (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35). وتم اعتماد التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بحيث يأخذ كل خيار بالترتيب الدرجات التالية (5، 4، 3، 2، 1) علماً أن جميع العبارات موجبة.

وكانت الاستبانة بالشكل التالي:

1- القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس– العمر).

2- القسم الثاني: ويتكون من (82) عبارة، موزعة على المقياسين، والجدول (1) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها.

جدول (1) عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المقياس.

المقياس	عدد عباراته
الذكاء الروحي	45
التوجه نحو الحياة	37
المجموع	82

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة في المقياس الأول وتمثلت خياراته في (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، فيما تم استخدام مقياس ليكرت السداسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة في المقياس الثاني وتمثلت خياراته في (أبدا، نادرا جدا، نادرا إلى حد ما، كثيرا إلى حد ما، كثيرا جدا، دائما)

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5– 1 = 4)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (4 ÷ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى أقل من
1	دائما	4.21	5.00
2	غالبا	3.41	4.20
3	أحيانا	2.64	3.40
4	نادرا	1.81	2.60
5	أبدا	1.00	1.80

وأما بشأن تحديد طول فئات مقياس ليكرت السداسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (6– 1 = 5)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (5 ÷ 6 = 0.83)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى أقل من
1	دائما	5.17	6.00
2	كثيرا جدا	4.34	5.16
3	كثيرا إلى حد ما	3.49	4.33
4	نادرا إلى حد ما	2.67	3.49
5	نادرا جدا	1.84	2.66
6	أبدا	1.00	1.83

ثانيا- صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، واستخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي له لاستجابات العينة الاستطلاعية موضحه بالجدول (5)

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي له لاستجابات العينة بمحور التوجه نحو الحياة

البعد	العبارة	Pearson Correlation	Sig	البعد	العبارة	Pearson Correlation	Sig
التفاؤل	1	0.100*	0.028	التشاؤم	2	0.185**	0.00
	3	0.339**	0.00		4	0.478**	0.00
	5	0.159**	0.002		6	0.142**	0.003
	7	0.423**	0.00		8	0.508**	0.000
	9	0.115*	0.014		10	0.208**	0.000
	11	0.323**	0.00		12	0.496**	0.00
	13	0.140**	0.004		14	0.177**	0.001
	15	0.264**	0.00		16	0.512**	0.00
	17	0.215**	0.00		18	0.228**	0.00
	20	0.484**	0.00		19	0.484**	0.00
	22	0.166**	0.002		21	0.222**	0.00
	24	0.369**	0.00		23	0.545**	0.00
	26	0.090*	0.043		25	0.152**	0.002
	28	0.368**	0.00		27	0.446**	0.00
	30	0.162**	0.00		29	0.140**	0.004
	32	0.489**	0.00		31	0.463**	0.00
	34	0.191**	0.00		33	0.476**	0.00
	36	0.462**	0.00		35	0.266**	0.00
	37	0.475**	0.00				

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي له لاستجابات العينة بمحور الذكاء الروحي

البعد	العبارة	Pearson Correlation	Sig	البعد	العبارة	Pearson Correlation	Sig
الوعي	11	0.093*	0.03	النعمة	2	0.220**	0.00
	16	0.095*	0.03		8	0.564**	0.00
	24	0.447**	0.00		10	0.475**	0.00
	25	0.106*	0.022		12	0.605**	0.00
	26	0.569**	0.00		20	0.495**	0.00

البعد	العبارة	Pearson Correlation	Sig	البعد	العبارة	Pearson Correlation	Sig
	28	0.605**	0.00		22	0.287**	0.00
المعنى	18	0.581**	0.00		27	0.545**	0.00
	19	0.605**	0.00		32	0.492**	0.00
	36	0.331**	0.00		34	0.610**	0.00
	37	0.592**	0.00		39	0.628**	0.00
التسامي	3	0.600**	0.00		41	0.520**	0.00
	5	0.475**	0.00		42	0.502**	0.00
	9	0.579**	0.00	الحقيقة	1	0.624**	0.00
	14	0.462**	0.00		4	0.531**	0.00
	15	0.629**	0.00		6	0.522**	0.00
	17	0.586**	0.00		7	0.595**	0.00
	23	0.553**	0.00		13	0.550**	0.00
	29	0.486**	0.00		21	0.390**	0.00
	30	0.065	0.10		31	0.521**	0.00
	33	0.523**	0.00		35	0.235**	0.00
					38	0.085	0.05
					40	0.600**	0.00
					43	0.258**	0.00
					44	0.105*	0.02
					45	0.432**	0.00

يتضح من الجدول (5) و (6) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول (7) و (8) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل مقياس.

جدول (6) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الوعي	0.76
النعمة	0.88
المعنى	0.87
التسامي	0.81
الحقيقة	0.79

جدول (7) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعدين والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التفاؤل	0.76
التشاؤم	0.88

ويوضح الجدول (7) أن قيمة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة بلغت في البعد الأول "الذكاء الروحي": (76،0) والذي عدد عباراته 37 عبارة، وللبعد الثاني "التوجه نحو الحياة": (88،0) والذي عدد عباراته 45 عبارة في حين أنه بلغت الدرجة الكلية للبعدين (95،0) والذي بلغ 82 عبارة وبحسب ما ذكره الدكتور سعد بن سعيد القحطاني في كتاب الإحصاء التطبيقي فإن الدرجة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ تعتبر ذا ثبات عالٍ وهذا يعني أن بنود المقياس ثابتة.

حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (70،0) مما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند التطبيق، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق استبيان الدراسة وثباتها في صورتها النهائية وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

اختبار توزيع البيانات

جدول (8) اختبار التوزيع الطبيعي

م	كلمقروف سميرنوف			شيبرو ويلك		
	الاختبار الاحصائي	درجات الحرية	الدلالة	الاختبار الاحصائي	درجات الحرية	الدلالة
1	.121	365	.000	.831	365	.000
2	.052	365	.020	.977	365	.000

يتضح من الجدول (8) أن مستوى الدلالة أقل من (05،0) وهذا يعني أن استجابات أفراد العينة على عبارات الدراسة تصنف غير طبيعية وبحسب ما ذكره الدكتور سعد القحطاني في كتاب الإحصاء التطبيقي: أن مستوى الدلالة المذكور يندرج نحو التوزيع الغير طبيعي والذي يسمى بالاختبارات اللامعلمية أي غير معلومة التوزيع، وهذا ما يبني عليه الباحث اختياره للاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط سبيرمان.

4- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول: ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة؟**

للتعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات التوجه نحو الحياة في بعدي التفاؤل والتشاؤم وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات التوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

البعد	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	1	4.0000	1.01905	23	أبدا
	3	3.4329	1.00494	19	غالبا
	5	4.0137	.96779	24	غالبا
	7	2.8959	1.08441	9	نادرا

البعد	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
التفاؤل	9	4.4438	.79161	35	دائما
	11	2.0082	1.00681	10	نادرا
	13	4.3178	.83721	33	دائما
	15	2.6712	.97854	17	نادرا
	17	3.9288	1.11699	21	غالبا
	20	2.7260	1.00083	6	أبدا
	22	4.9479	.77391	22	غالبا
	24	2.9425	1.14089	18	أحيانا
	26	4.7342	.64027	37	دائما
	28	2.1863	1.05003	14	نادرا
	30	4.0192	.93301	25	غالبا
	32	3.1562	1.18611	13	نادرا
	34	4.0932	.90304	28	غالبا
	36	2.4356	1.28787	16	نادرا
	37	3.6877	1.01958	5	أبدا
	متوسط بعد التفاؤل		3.51		غالباً
التشاؤم	2	3.8685	.89518	20	أحيانا
	4	2.2000	1.21845	15	نادرا
	6	4.3479	.87833	34	دائما
	8	1.8301	1.17841	7	أبدا
	10	4.0466	.92316	27	غالبا
	12	1.5945	.99448	4	أبدا
	14	4.2932	.87019	32	دائما
	16	2.0630	1.05293	11	نادرا
	18	4.1890	.80513	30	غالبا
	19	2.1068	1.24569	12	نادرا
	21	4.1342	.82612	29	غالبا
	23	1.5589	.93759	3	أبدا
	25	4.1945	.86949	31	غالبا
	27	1.5151	.87888	1	أبدا
	29	4.0219	1.04280	26	غالبا
	31	1.8767	1.13080	8	نادرا
	33	1.5589	.93759	2	أبدا
	35	4.4000	.84124	36	غالبا
	متوسط بعد التشاؤم		2.99		أحيانا

يتضح في الجدول (9) أن استجابات أفراد عينة الدراسة في بعد التفاؤل مرتفعة إلى حدٍ ما، وتقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (3.41 – 20،4) التي يعبّر عنها ب(غالباً) وكانت استجاباتهم على بعد التشاؤم

محايدة وتقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (2.64 إلى أقل من 3،40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أحيانا على أداة الدراسة، أي أن بعد التشاؤم لدى العينة يعتبر متوسط ويمكن تفسير هذه النتائج بالنضج الذي يتمتع به طالب الدراسات العليا في اتزانه بين التفاؤل والتشاؤم والنظرة إلى الحياة فنظرته الإيجابية للحياة مرتفعه إلى حد ما، بينما نظرته التشاؤمية ليست مرتفعة وليست أيضاً منخفضة مما يدل على إدراكهم للظروف الحياتية المختلفة وتحدياتها المستقبلية ويمكن أن تكون الضغوطات الدراسية في هذا المستوى التعليمي العالي له دور في مستوى الاستجابات في بعد التشاؤم، وخلفيتهم الدينية والاجتماعية لها دور في مستوى استجاباتهم في بعد التفاؤل وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Hargens & Kelly،1994) التي توصلت إلى نزوع عينة الدراسة لبعد التفاؤل واختلفت مع دراسة (Koizumi،1995) التي توصلت نتائجها إلى انخفاض مستوى درجات الطلبة على سمة التفاؤل وارتفاع متوسط درجاتهم على سمة التشاؤم.

- **إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة؟**

للتعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات التوجه نحو الحياة لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

	الذكاء الروحي				
البعد	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
الوعي	11	3.5178	1.34362	8	كثيرا إلى حد ما
	16	5.3808	1.58120	2	نادرا جدا
	24	3.8329	1.51622	11	كثيرا إلى حد ما
	25	5.8986	1.41154	5	نادرا إلى حد ما
	26	4.6986	1.42085	31	كثيرا جدا
	28	3.2329	1.48547	6	نادرا إلى حد ما
النعمة	2	5.1123	1.26491	39	كثيرا جدا
	8	5.4778	.90348	44	دائما
	10	4.9781	1.08160	35	كثيرا جدا
	12	5.1945	1.00163	41	دائما
	20	4.6027	1.17131	28	كثيرا جدا
	22	4.2274	1.45267	19	كثيرا إلى حد ما
	27	4.4658	1.23237	25	كثيرا جدا
	32	4.2192	1.43969	18	كثيرا إلى حد ما
	34	4.8137	1.13551	34	كثيرا جدا
	39	4.9808	1.11787	36	كثيرا جدا
	41	4.2986	1.44349	22	كثيرا إلى حد ما
	42	4.1425	1.40700	17	كثيرا إلى حد ما

	الذكاء الروحي				
المعنى	18	4.8082	1.16328	33	كثيرا جدا
	19	3.2822	1.58975	7	نادرا إلى حد ما
	36	5.0356	1.11254	38	كثيرا جدا
	37	5.1644	.98077	40	كثيرا جدا
التسامي	3	4.6521	1.26969	30	كثيرا جدا
	5	4.3096	1.18602	23	كثيرا إلى حد ما
	9	4.2548	1.36005	20	كثيرا إلى حد ما
	14	4.4192	1.25670	24	كثيرا جدا
	15	4.5808	1.30601	27	كثيرا جدا
	17	4.2630	1.17524	21	كثيرا إلى حد ما
	23	4.1068	1.53962	16	كثيرا إلى حد ما
	29	5.8932	1.13005	1	نادرا جدا
	30	5.4865	.90421	45	دائماً
	33	3.9178	1.44071	13	أبدا
الحقيقة	1	4.5370	1.18223	26	كثيرا جدا
	4	5.0082	1.27419	37	كثيرا جدا
	6	5.1973	1.12635	42	دائما
	7	3.8137	1.47258	10	كثيرا إلى حد ما
	13	4.6521	1.21213	29	كثيرا جدا
	21	3.6137	1.41861	9	نادرا إلى حد ما
	31	4.0274	1.35846	14	كثيرا إلى حد ما
	35	4.0521	1.57941	15	كثيرا إلى حد ما
	38	2.7151	1.57972	4	نادرا إلى حد ما
	40	4.7288	1.16749	32	كثيرا جدا
	43	3.8740	1.36096	12	كثيرا إلى حد ما
	44	2.4630	1.55552	3	نادرا جدا
	45	5.4767	.90337	43	دائما
	المتوسط العام	4.48			كثيرا جداً

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط العام لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة مرتفعة تجاه الذكاء الروحي بمتوسط (4،48 من 6.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس السداسي (4،34 إلى أقل من 4،33)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار كثيرا جداً على أداة الدراسة.

وتختلف نتائج هذي الدراسة مع نتائج دراسات (Mahasneh, A., et al., 2015)، العطيات (2014)، الربيع (2013) التي أظهرت أن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من الذكاء الروحي، بينما تتفق مع نتائج دراسة الشهراني (2015)، والعبيدي (2014)، الصميدعي (2014) التي أظهرت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذكاء الروحي. ويمكن تفسير ذلك بالتوجه الديني والروحاني الذي يتميّز به المجتمع السعودي المحافظ.

- **إجابة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟**

نظراً لأن توزيع البيانات غير طبيعي فإن الاختبار المناسب للعلاقة بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة هو اختبار سبيرمان (القحطاني، 2014).

جدول (11) نتائج اختبار سبيرمان للعلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

معامل الارتباط				
			الذكاء الروحي	التوجه نحو الحياة
ارتباط سبيرمان	الذكاء الروحي	معامل الارتباط	1.000	0.334**
		مستوى الدلالة	0.00	
		درجات الحرية	365	365
	التوجه نحو الحياة	معامل الارتباط	0.334**	1.000
		مستوى الدلالة		0.00
		درجات الحرية	365	365

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05،0) فأقل بين الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة، وفيما يدل معامل سبيرمان للارتباط (00،1) على أن الارتباط تام بين البعدين، ويمكن تفسير ذلك بالارتباط المنطقي بين مستوى الروحانيات والتوجه نحو الحياة فكلما كان الفرد يتمتع بروحانية متزنة وخلفية دينية قائمة على التفاؤل والتسليم بالقضاء والقدر والاتزان الانفعالي اتجاه الأمور كان نظرته إلى الحياة نظرة متفائلة ومتزنة.

التوصيات والمقترحات.

لما لمتغيري الذكاء الروحي والتوجه نحو الحياة من أهمية في عملية اتزان نظرة الطالب اتجاه الأحداث والمواقف والأشخاص ولما لها من أهمية في رجاحة العقل وسلامة النفس والتكيّف مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة الظروف التعليمية والتربوية يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

- عقد ورش عمل تدريبية تنمّي جانب الذكاء الروحي لدى الطلاب.
- تعزيز النظرة الإيجابية المتزنة لدى الطلاب بعقد دورات تثقيفية حول موضوع التوجه نحو الحياة.
- إجراء المزيد من البحوث حول الذكاء الروحي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة على عينات أخرى لما لهذين المتغيرين أثر فعال على الطلبة.
- إجراء بحوث حول الذكاء الروحي وعلاقته بأنواع الذكاءات المتعددة الأخرى.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، عواطف. (1990). وحدة لتنمية الشعور الديني لدى الأطفال، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر.

- أحمد، مدثر سليم. (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي. مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص.289-331.
- إريك فروم (1977). الدين والتحليل النفسي. ترجمة: فؤاد كامل. القاهرة: مكتبة غريب.
- الأنصاري، بدر محمد (1998): التفاؤل والتشاؤم، المفهوم والقياس والمتعلقات، جامعة الكويت، مجلس العلمي، الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- الأنصاري، بدر محمد (2002) التفاؤل والتشاؤم: قياسهما وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت الكويت: جامعة الكويت، 33-11: 192.
- الأنصاري، بدر محمد. (2008). القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم: نتائج من ثمان عشر دولة عربية، القاهرة: مجلة دراسات نفسية، 17(3)، 519-551.
- الدسوقي، مجدي محمد (1998). مقياس الرضا عن الحياة (دليل التعليمات)، ط2، جامعة المنوفية.
- الضبع، فتحي. 2012.الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- جامعة القاهرة،29(1)، 137-172.
- عبد الجواد، وفاء محمد وحسين، رمضان عاشور. (2015)، الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، مجلة العلوم التربوية، عدد2، ج2.
- المطيري، أمل (2013) قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-قسم علم النفس، جدة، المملكة العربية السعودية.
- هادي، نورس شاكر (2008). تعريب مقياس التوجه نحو الحياة وإشتقاق المعايير له، كلية التربية للعلوم الإنسانية، شبكة جامعة بابل، العراق.

ثانياً- المراجع الأجنبية.

- Amram, Y., & Dryer, C. (2008). The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and Preliminary Validation. Paper Presented at the 16th Annual Conference of the American Psychological Association, Boston, MA.
- Aziz, M. 2013.The Relationship between Spiritual Intelligence and Vocabulary Learning Strategies in EFL Learners. Theory and practice in Language studies, 3 (5) PP.825-885.
- Barber, Terry. (2010). Optimism, pessimism and the student learning experience, Lancaster University, 30-31 March. 2010.
- Cheraty, H. (2013). The Mediating Role of Job Satisfaction between International Journal Asian Research Consortium of Research in Organizational Behavior and Human Resource Management. Human Resource Management, 1 (1) PP, 1-11.
- Emmons. (2000). Is Spirituality Intelligence? Motivation, cognition and the psychology of ultimate Concern, "International Journal for the psychology of Religion, 10, 1, 3-26.
- Frankl, V,E. (1964): Mans search for Meaning: An Introduction to logo therapy. London: odder and stoughton

- King, D.B. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model. &measure. Unpublished master s thesis. Trent University, Peterborough, ON, Canada.
- Maxwell, J. (2006). 77ze difference maker. Making your attitude your greatest asset. The John C. Maxwell Co.
- Scheier,M.F.,&Carver,c.s. Optimism, coping and health ; assessment and implications of generalized outcome expectancies. Journal of Health Psychology ,vol.4, (1985)pp 219-247.
- Tiger ,L.,(1979) optimism: The biology of hope. New York:12 Simon & Schuster. Pp
- YahyaZadeh, S. & Lotfi, F.(2012). What is the Relationship between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction among MA and BA Teachers?. International Journal of Business and Social Science Vol. 3, No. 8, PP. 120-127.
- Zohar & Marshal, 1. (2000) Spiritual intelligence: The ultimate intelligence. London: Bloomshury.